

# شرح الكافي {}87{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى في الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)  
صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افنوا حياتهم في خدمة هذا الدين حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهمهم واقتفى - [00:00:20](#)  
اثارهم الى يوم الدين اما بعد اخر ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالايمان والمعموم. فلقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي وظيفة المأموم ايضا؟ وان الامام انما جعل ليؤتم به - [00:00:37](#)  
قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام يهتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا وقبل ذلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلي جلوسا فاجمعون واجمعين - [00:00:59](#)

وجاء في الحديث الذي ذكرته في درس ليلة البارحة الذي اخرجته مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانكراف - [00:01:22](#)  
وقال عليه الصلاة والسلام فاني اراكم امامي ومن خلفي الى اخر الحديث الذي علقنا عليه ليلة البارحة وهناك احاديث كثيرة كلها تدل على انه ينبغي للمعموم ان يلتزم متابعة الايمان - [00:01:39](#)  
فلا يسبقه ولا يشاركه ايضا مع انه سيأتي الخلاف لمشاركته في بعض الامور الا في التأمين فانه يؤمن مع الامام الورود النصوص في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على نبينا محمد - [00:01:54](#)  
اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجماعة قال فصل وقال البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:02:17](#)  
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع ساجدا ثم نقع سجودا بعده متفق عليه وفي بعض الروايات حتى يضع جبهته على الارض ومعنى لم يحلي اي لم يثني - [00:02:35](#)  
والحديث فيه جمال. قوله اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره. ليس المراد انه اذا قال سمع الله لمن حمده يفكرون لا انه اذا قال سمع الله لمن حمده قالوا ربنا ولك الحمد ووقفوا اي بعد قول سمع الله لمن حمده حتى - [00:02:56](#)  
يهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ويضع جبهته في الارض وفي بعض الروايات على الارض رواية اخرى ثم بعد ذلك يخرون الساجدين. وجاء في بعض الروايات انه لو قام ادركوه فيما بعد ذلك - [00:03:16](#)  
هذا لو ولكن لا يفوت الانسان لانه مجرد ان يضع الامام جبهته على الارض يلحق به ايضا المأموم لانه مجرد ان يخفي من الركوع الى السجود ايضا هذا الحديث هو ايضا في متابعة المأموم الامام - [00:03:34](#)  
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فان كبر للاحرام مع امامه او قبله لم يصح فان كبر قبل الامام فهذا عند العلماء عامة. جماهير العلماء كلهم متفقون على انه لا يجوز للامام - [00:03:52](#)

لا يجوز للمأموم ان يكبر تكبيرة الاحرام قبل الامام فان كبر قبله فانه لا تنعقد صلاته. يعني مأمومة. لماذا لانه اصلا بعد لم يصبح الامام اماما. متى يكون الامام اماما؟ عندما يكبر تكبيرة الاحرام - [00:04:09](#)

التي هي مفتاح الصلاة. مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير. اي يحرم ما يحرم على الانسان في الصلاة من الكلام من الاكل من الشرب الى غير ذلك مما يمنع اذا لا يجوز له ان يتقدم اما ان يشاركه فهذه مسألة فيها خلاف بين العلماء - [00:04:32](#)

قال فان كبر للاحرام مع امامه او قبله لم يصح لانه اهتم بمن لم تنعقد صلاته. اما قبله فقلت لكم الخلاف فيها يعتبر ضعيفا وانما جماهير العلماء يرون ان صلاته لا تنعقد - [00:04:52](#)

لكن لو كان معه فانه بذلك عند بعض العلماء تنعقد صلاته وتصح بل انه اثر عن الامام مالك ولكن في غير تكبيرة الاحرام ان المأموم يشارك الامام. ولكن جماهير العلماء يخالفونه رحمه الله تعالى - [00:05:10](#)

واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نص في المسألة لانه جاء في بعض الروايات انما جعل الامام ليتم به فلا تختلف عليه فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا - [00:05:29](#)

اي يكون تابعا له. وجاء في حديث اخر يعني اختلف فيها هو مرفوع او انه موقوف اما مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه موقوف ومهما سواء كان مرفوع او موقوف على صاحبي - [00:05:44](#)

فان هذا الحديث فيه الذي يخفض او يرفع قبل الامام فان ناصيته بيد الشيطان. فهل يرضى الانسان المسلم ان اتقي الذي جاء ليعبد الله سبحانه وتعالى ويؤدي هذه الفريضة ان يسلم ناصيته للشيطان الذي يخفض وهو يرفع قبل الامام فان ناصيته - [00:06:03](#)

الشيطان وسيأتي ايضا ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار والامر ايها الاخوة فيه مخاطرة لان دين الاسلام جاء بالنظام هو دين عقيدة دين عبادة اخلاق معاملة وهو ايضا جاء - [00:06:24](#)

اذا هناك ايمان ما معنى ايمان يؤتم به؟ ما معنى الاهتمام به؟ والافتداء به؟ فكيف تقتدي بانسان تسبقه او تشاركه؟ قال رحمه الله وان فعل سائر الافعال معه كره لمخالفة السنة ولم تفقد صلاته. يعني غير تكبيرة الاحرام يعني لو - [00:06:42](#)

فيها لانه الان ثبت انه امام. كبر تكبيرة الاحرام فدخل خلفه اصبح اماما. اذا لو شاركه في بعض الامور في هذه الحالة قالوا لا تفسدوا صلاته ولكنه خالف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عند الامام مالك فانه يرى ان ذلك جائز بل حكي عنه انه - [00:07:04](#)

ولكن رأي الجمهور هو الراجح دائما ينبغي ان يكون الامام المأموم يتبع الامام يعني بعد ان يفرغ الامام بعده والمأموم الا في قول امين كما جاء النص اذا قال ولا الضالين فقولوا امين - [00:07:26](#)

قال كره لمخالفة السنة ولم تفسد صلاته لانه اجتمع معه في الركن. لانه في هذه الحالة يعني لم يسبقه وايضا في نفس الوقت ايضا لم يتخلف عنه حتى فاته ركن فهو شاركه في ذلك ولذلك قالوا يكره خالف السنة - [00:07:44](#)

اعتبروا ذلك ايضا مخالفة للسنة فيكره ان يفعله ووجد من يمنع ذلك من العلماء خارج الائمة الاربعة قال وان ركع او رفع قبله عمدا اثم قال وان ركع او رفع قبله عمدا اثم - [00:08:04](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام والنهي يقتضي واخره ولا بالانصراف مسلم قد ذكرت هذا الحديث وعلقت عليه في درس ليلة البارح ايها الناس - [00:08:26](#)

اني امامكم. انظروا الرسول قدم بمقدمة. وهذا هو اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام فكان يقدم بمقدمات يشتري انتباه الصحابة. ايها الناس يا ايها الذين امنوا - [00:08:42](#)

فتراه يستيقظ انتباههم ولذلك سيأتي ايضا في احاديث من الاحاديث في حديث ابي ذر عندما قال له كيف انت اذا كان عليك عمر يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ في بعض الروايات ظرب على فخذه - [00:08:59](#)

يعني على فخر ابي ذر لماذا؟ حتى يتنبه. حتى يستيقظ حتى يستحضر ويستجمع ذهنه ليستمتع لما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتم تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يوجه سؤالاً - [00:09:13](#)

كيف انت اذا كان عليك امراء؟ بدأه بالاستشهاد وايضا لما تعلم كان ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد

وما حق العباد على الله؟ الله - 00:09:30

والله اعلم هياؤه ثم بعد ذلك اجاب حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركه به شيئا وحق حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا واحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. لكن حق - 00:09:45

الله تعالى على العباد هو حق فرض وايجاب والزام. اما حقنا على الله سبحانه وتعالى فهو تفضل منه سبحانه وتعالى ورحمة ورأفة بعباده قال وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام -

00:10:04

ان يحول الله رأسه رأس حمار متفق عليه. هذا الحديث ايها الاخوة لو لم يرد في النهي عن مخالفة الامام الا هذا الحديث لكان كافيا هل يرضى المسلم ان يهدد بمثل هذا الوعيد الشريك - 00:10:27

اولا نأخذ هذا الحديث اما ما معنى في بعض الروايات جاء الا يخشى الذي يرفع والا واما كلاهما اداة استفتاح يعرفها الاخوة الذين يعرفون اللغة العربية ولا فما اصلها نافية مثلنا تماما. دخل عليها ماذا حرف الاستفهام الهمزة؟ فان الاستفهام له ادوات كثيرة من

هالهمزة - 00:10:45

انا الرسول يستفتح ويريد ان ينبه ايضا اذهان السامعين اما يخشى الذي يرفع رأسه اذا هي اداة استفتاح ايضا فيها التنبيه ولكن الاستفهام الذي فيها انما هو استفهام توبيخ وتقرير وانثار - 00:11:09

توبيخ وتقرير وانكار الم نجعل له عينين ابحسب الانسان ان يترك سدى وهذا كثير في كتاب الله عز وجل نجد كثيرا من الاستفهامات الانكارية التي يوفق الله سبحانه وتعالى المشركين الذين خرجوا عن دين الله. اذا هنا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اما يخشى فصدر ذلك بالاستفهام - 00:11:30

المقرون بالاستفهام لماذا؟ ليبين خطورة الامر. وانه لا ينبغي للانسان ايضا ان يخالف اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام وفي بعض الروايات اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام وهو ساجد - 00:11:55

وورد التقييد في السجود وفي بعض الروايات اطلت كالتى معنا هنا. جاء في بعض الروايات ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وهذي اكثر الروايات واشهرها وفي بعضها ان يحول الله وجهه - 00:12:17

وفي بعضها ان يحول الله صورته والوجه انما هو في الرأس وقالوا ايضا ان الودع ان الصورة تطلق على الوجه اذا كلها ترجع في النهاية الى الرأس. ولماذا نص على الرأس؟ لانه هو الذي يحصل فيه الرفع والخاص - 00:12:36

فاول ما يرفع الانسان من ركوع انما هو الرأس ومن السجود وهكذا. ولذلك يهدد المخالف في هذا الامر بان يحول الله رأسه اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار في بعض الروايات وهو والامام - 00:12:53

فلماذا نص على السجود؟ قال بعض العلماء لاهمية السجود ومكانته ولذلك جاء في الحديث الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولماذا يكون اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد؟ لانه في غاية الذل في غاية الخشوع في غاية الانقياد في غاية الخشوع في غاية - 00:13:14

الاسلام لله سبحانه وتعالى وضع اشرف ما في بدنه على ماذا؟ على الارض استجابة واستسلاما وانقيادا لله سبحانه وتعالى اذا هذا ايها الاخوة هو غاية الخشوع غاية الذل غاية الطاعة لله سبحانه وتعالى - 00:13:38

السجود كما هو يعملون لا يجوز لاحد ان يسجد لاحد الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد يأمر المرأة ان تسجد لزوجها. ولكن لما كان ذلك لا يجوز لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا السجود -

00:13:57

لا يكون الا للبارئ. لا يكون الا لخالق هذا الكون ومدبره الذي ماذا ينفع ويضر؟ الذي خلق هذا الانسان واوجده من العدم. اما غير الله تعالى فلا ينبغي ان يسجد له - 00:14:19

ولا ينبغي ان يخضع له ولا ان يدل وانما هذه امورا ينبغي ان تكون لله سبحانه وتعالى فلا يجوز لما ايا كان ان تخضع او تذلل له او ان

تخصص له اي نوع من انواع العبادة مهما كان ولو كان ملكا - 00:14:35

مقربا او نبيا مرسلًا او عالما او صالحا او تقيا لا يجوز لك ان تصرف نوعا من انواع العبادة لله سبحانه وتعالى فهذه امور هي التي تقربك الى الله سبحانه وتعالى. وهذا هو غاية الايمان ان تستسلم لله سبحانه وتعالى وان تخضع له - 00:14:55

اما يخشى وهذا ايها الاخوة يدل على كمال شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وخوفه عليهم وحنوه وحنوه عليهم وهو عليه الصلاة والسلام احلى علينا من الوالد على ولده. بل احنا من المرضع على فطيمها - 00:15:15

فهو يريد لنا الخير يريد لنا السعادة. هو يريد ان يكون قائدنا الى جنات عدن. هذا هو الذي كان يسعى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتألم عليه الصلاة والسلام اذا رأى تقصيرا اذا بهذا يخوف امته ينبههم يحفزهم على العمل - 00:15:35

الصالح وايضا يبين لهم الاحكام حتى لا يقعوا في معصية الله ولا في مخالفته اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رات حمار. وقد اختلف العلماء في ذلك ما المراد ان يحول - 00:15:55

اول رأسه رافح حماره فمن العلماء من قال ان التحويل الموجود انما هو تحويل معنوي اي المسخ هنا انما هو مسخ معنوي قالوا والحمار معروف ببلادته فليس بذكره وان كان يعرف الطرق لكن هذه مسألة وتلك مسألة اخرى - 00:16:12

فالحمار معروف ببلادته والذي يسابق امامه هذا دليل على جهله فالجامع بين الحمار وبين هذا الذي يسابق امامه هو الجهل والبلالة فيه قل من الناحية البلاغية فمن العلماء من قلب لكن هذا القول يرد عليه انه جاء في بعض الروايات ان يحول الله رأسه رأس كلب - 00:16:32

ليست في الصحيحين لكنه صحيح والكلب يختلف عن الحمار فهو معروف بذكائه وبوفائه وبعضهم قال هو مسخ حقيقي لان المسح يقع في هذه الامة. فانه ستمر بنا احاديث ان شاء الله عندما نأتي الى - 00:16:56

السلام عما يتعلق بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندما نأتي الى باب الجهاد في الفقه سنمر ببعض الاحاديث التي ورد فيها وردت فيها الفتن ماذا سيكون في اخر الزمان؟ وكذلك الخسف الذي سيكون - 00:17:14

في هذه الامة هو ان منهم من يمسح قردة وخنازير وايضا الحديث قال انا يخشى يعني الحديث ليس فيه انه يحصل ذلك ولا بد ولكنه تهديد ووعيد بهذا نتبين ايها الاخوة - 00:17:31

لان الطريق السوي هو ان يلتزم شريعة الله شريعة الله التي قال الله سبحانه وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فنحن لماذا اشرب الماء - 00:17:47

لتحيا ابدانا وما الذي تحيا به ارواحنا وقلوبنا وافندتنا انما هو هذا الدين العظيم الذي جعل الله جعله الله تعالى شريعة شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحى اليه - 00:18:03

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الذين لا يعلمون فانت عندما تسلك هذه الشريعة كانك سرت في طريق مستقيم تريد الماء الذي سمي شرعا لان الشريعة هي - 00:18:20

يكفي اصل لغة العرب الذي يوصلك الى الماء الذي ترد فتشرب يشرب معك ايضا دواب ففحيا بذلك بدنك ما الذي احيا به الله سبحانه وتعالى الابدان الاجسام الحيوان النبات؟ لكن هناك حياة اعظم تحيا بها القلوب - 00:18:36

هي طاعة الله سبحانه وتعالى في هذا الدين الذي بينه الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه العزيز ولم يمت محمد ابن عبد الله الا وقد اكمله الله سبحانه وتعالى به - 00:18:56

اذا رأيتم ايها الاخوة ان هذه المخالفة فيها خطوة فعلى المسلم ان ينتبه وان يبتعد وان يكون على بينة من امره. وان يكون فقيها في دينه فنحن الان ندرس الفقه ايها الاخوة - 00:19:12

الفقه والفهم في لغة العرب ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى هو فهم زائد على الفهم المعتاد فانت تكون فاهما لماذا؟ ويأتي بجوارك عامي هو يفهم وانت تفهم. ولكنك تتميز عليه بفهم زائد هو انك - 00:19:28

هذا الشيء ولذلك في الحديث الصحيح المتفق عليه من يرد الله به خيرا يفقهه فيه والذين زلت اقدامهم بسبب عدم تفقهمهم في الدين

مع انك ترى انهم يعبدون الله ربما يصلون اكثر من غيرهم ويصومون - [00:19:46](#)

ويحجون وتراهم خاشعين تراهم ركعا سجدا لكن قلوبهم لم تتذوق هذا الدين كما ينبغي يمرق ماذا من حلوهم كما يمرق السهمون الرمية يقرأون القرآن لا يجاوزون حناجرهم لكن قد تجد انسانا اخذ قسطا قسطا محدودا من هذا الدين ولكنه استقر في قلبه -

[00:20:05](#)

فنا به قلبه فتجد اثر ذلك في اعماله قال وظاهر كلام احمد رحمه الله ان صلاته تبطل لهذا الحديث قال لو كان له صلاة لرجي له الثواب ولم يخشى عليه العقاب. يعني كلام الامام احمد يقول يعني يستخلص من هذا الحديث او يستنبط - [00:20:31](#)  
من هذا الحديث ان فيه دلالة على بطلان الصلاة لان الرسول هدد من يفعل ذلك كما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام واماما يحول الله رأسه اذا هنا المعروف من الصلاة انه ترجى الثواب فكلنا نصلي نطلب الثواب من الله - [00:20:53](#)  
اليس كذلك نطلب لا نسعى الى ذلك فهذا الذي يخالف الامام يخشى عليه ان يحول الله رأسه رأس حمار فقال اذا كان هو مههد بمثل ذلك فهل تصح الصلاة لا تصح صلاته - [00:21:11](#)

قال القاضي رحمه الله يعني القاضي هو ابو يعلى من ائمة الحنابلة المشهورين قال القاضي وقال القاضي تصح صلاته لانه وهذا الذي قاله القاضي هو رأي جماعي فالعلماء اذا خرجن عن المذهب يعني وقول الائمة الثلاثة ايضا - [00:21:27](#)  
وهذا هو الاقرب ولكن هذا فيه تهليل ايها الاخوة ثم لديه سؤال المسلم ايها الاخوة الا اذا سمع المنادي ينادي للصلاة للصلاة فتوضأ ثم جاء يعتمد الى الصلاة فهو في الصلاة في حكم المصلي - [00:21:44](#)

كل خطوة يرفعها له فيها درجة ويضعها له فيها درجة وكلما كثر سقاها ازدادت حسناته ثم يأتي الى المسجد فبعد ان يقطع تلك الامور ويتخطى ايضا تلك الاعمال ويقف بين يدي الله فيأتي يخالف الامام لماذا - [00:22:04](#)

بعض الناس تجد انه كأنه على جمر عندما يصلي يعني بعض الناس ترى انه دائما ينظر لمجرد ما يرى سبق الايمان. يعني الايمان هو مجرد يرى ان الامام سيارة قاعد. الامام بهدوء - [00:22:26](#)

وهذا يسبقه وهكذا كأنه سبحانه الله واقف على جمر يريد ان يتخلص منه او كأنه واقف حافي القدمين في اشد ما تكون الرمضة وتري بعض الناس خشعا لا تحرك الا اذا سمع صوت ماذا؟ الا اذا سمع صوت الامام - [00:22:41](#)

ولا نقول بان النظر الى الامام الافضل ان تنظر الى موضع الخشوع لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فعلوا ذلك يعني مر بنا في احاديث انهم نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوع وسجوده - [00:23:04](#)

ولكن نظرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلموا منه يعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه معلما. فكان على المنبر يعلمهم ليره. فاذا اراد ان يسجد رجع القهقرة وسجد - [00:23:21](#)

قال وقال القاضي تصح صلاته. لانه اجتمع معه في الركن اشبه ما لو وافقه قال وان فعله جاهلا او ناسيا فلا بأس وعليه ان يعود ليأتي بذلك معه. تعلمون ايها الاخوة بان الجاهل والناس - [00:23:37](#)

والمكره لهم احكام تخصهم ولكن ليست على الاطلاق لا يفهم البعض بان المكره على اي شيء له ان ينفذ؟ ليس معناه هذا ان يكره الانسان يقال اقتل فلان والا انا اقتلك لا هذا ليس مبررا له - [00:23:55](#)

ليست حياة اعلى من حالات فلان فيقدم نفسه. ولا مثلا يقال له اشهد جهاده تزور وهذه الشهادة تؤدي الى قتل هذا الانسان. لا لكن لو قيل له اسرق مثلا اعمل هذا عند كثير من العلماء ثم يرد الطريقة - [00:24:08](#)

اقذف فلان فاذا راجع يقول الحق ونحو ذلك نعم لكن هناك امور لا يرتكبها المخطي لكن النافلة احكام تخصه والمكره له وكذلك المخرطة. الله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا - [00:24:25](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فالانسان ورسول الله نسي وهو افضل البشرية نفي في الصلاة ونأتي ايضا ليلة القدر بعد ان نريها وغير ذلك وادم نسي قبل ذلك نسي ادم فنسي ذريته - [00:24:42](#)

النسيان جائزا لكن الانبياء لا ينسون في شرع الله وايضا لو اجتهد النبي في حكم الاحكام ووقع منه الخطأ فانه ينبه. ما كان لنبي ان



يكون له اسرة حتى يدفن في الارض. تريدون - 00:25:01

معرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم اذا هذه امور ينبغي ان ننتبه لها ايها الاخوة فكل وصيتي للاخوة بل لنا جميعا اننا ايها الاخوة عندما نأتي الى هذا المسجد نريد الخير نريد الفضيلة فعلينا ان نلتزم بما ينبغي منا ان نلتزم نحن جيل هذه الصلاة وسبقت - 00:25:17

ما هو تأخرت عنه لن تخلص قلبه من الصلاة فلماذا العجلة؟ العجلة من الشيطان وقد رأيت ان الذي يخفض او يرفع قبل الامام وضع ناصيته مقدمة الشعر كأن الشيطان امسك به قال له خذ يا ابليس فامسك بها - 00:25:37  
فهل يرضى الانسان ان يمكن عدوه من نفسه؟ لا قال ومن فعله جاهلا او ناسيا فلا بأس. وعليه ان يعود ليأتي بذلك معه. يعني لو تقدم الجاهل او الناس على الامام اعود اليه - 00:25:53

قال فان لم يفعل صحت صلاته لانه سبق يسير لا يمكن التحرز منه قال فان ركع ورفع قبل ان يركع امامه وسجد قبل رفعه عمدا عالما بتحريمه بطلت صلاته المخالفة ايها الاخوة هذا كالذي يصلي بغير طهارة - 00:26:09  
يعلم بان الطهارة شرط او يصلي الى غير القبلة ويعلم بان القبلة شرط او يصلي عريانا ويعلم بان ستر العورة انما هو شرط او يصلي بغير نية ويعلم بان النية شرط - 00:26:31

او يصلي في غير الوقت ويعلم بان الوقت شرف الكلام لكن الوقت له ايضا استثناءات نائم انسان نام عن الصلاة وقته متى استيقظ قال بطلت صلاته لانه لم يأت بامامه في معظم الركعة - 00:26:43  
وان كان جاهلا او ناسيا لم تبطل صلاته للعذر. ما هو العذر؟ ان الجهل والنسيان. وتعلمون بانه يعذر الانسان بالجهل ولكن ليس معنى هذا ان الانسان يعذر في الجهل في كل شيء لو جهل او نسي ركنا - 00:27:01

فانه لا يعذر فان الذي اساء في صلاته الذي جاء فصلى كان ينقر عن اقصى الغراب قال له عليه الصلاة والسلام ارجع فصل فانك لم تصل. قال له ثلاثا في اخر مرة ماذا هو الذي باتك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني مثل ما الرجل. والرسول عليه الصلاة كان يردده مرارا ليرى - 00:27:18

فلما اعترف بعدم علمه ومعرفته عاد الى من يعلمه الا وهو رسول الله. فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اركع حتى تطمئن راکعا. ثم ارفع حتى تعتدل قائما الى اخر الحديث. نعم - 00:27:41  
قال وان كان جاهلا او ناسيا لم تبطل صلاته للعذر لا لا يشمل تكبيرة الاحرام تكبيرة الاحرام لا يشملها قال وان كان جاهلا او ناسيا اي ركن من الاركان ايها الاخوة لا يسقط بالجهل ولا بالنسيان - 00:27:59

لابد من الاتيان به فلننتبه لذلك نعم قال وان كان جاهلا او ناسيا لم تبطل صلاته للعذر ولم يعتد بتلك الركعة لما ذكرنا الركعة بمعنى انه لا يعتد بها ويأتي بركعة جديدة - 00:28:17  
قال فان ركع قبله فلما ركع رفع. ففي بطلان الصلاة لعمد ذلك. كل هذا الكلام اللي يذكره المؤلف فيه خلاف عند العلماء قال ففي بطلان الصلاة لعمد ذلك والاعتداد بالركعة مع انا اقول لكم ايها الاخوة بكل صدق كل من يستحضر قلبه ويكون - 00:28:34

خاشعا مقبلا على الصلاة بصدق لا تحصل من هذه الاشياء الا نادرا اما ان يكون انشغل ذهنه بامر خطير يعني غلب على فكره فربما يحصل اما الانسان الذي يأتي بقلب سليم مقبلا على الله سبحانه وتعالى خاشعا فهذا لا يحصل منه ولكن هذا يحصل من الذين يتخذون الصلاة - 00:28:55

للتفكير والانصراف كما سمعتم كثير من الاخوة يشكو من عدم الخشوع في الصلاة. والخشوع في الصلاة هو يرجع الى اخلاصك واقبالك على الله. فكلما جئت مقبلا راغبا في الصلاة بعض الناس يأتي الى الصلاة وقلبه مشوش مشغول به امور اخرى. وبعض الناس اذا اقبل على الصلاة يقطع كل ام - 00:29:19

الدنيا ولا يفكر الا في الصلاة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلاة قال ففي بطلان الصلاة لعمد ذلك والاعتداد بالركعة مع جهله ونسيانه وجهان قال فان ركع الامام ورفع قبل ركوع المأموم عمدا - 00:29:41

بطلت صلاته بتركه المتابعة. نعم هذا معروف قال وان كان لنوم او غفلة ونحو ذلك لم تبطل. لان الانسان يغلبه النعاس. نعم لانه سبق يسير ويركع ثم يدركه فان سبقه باكثر من ذلك لعذر ففيه وجهان - [00:30:01](#)

احد هنا وجهان يعني تخريج على رأي الامام ليس رأيي للامام احدهما يفعله ويلحق المرحوم في الجمعة والثاني في الجمعة يعني قد يصلي على ظهر اخر يجوز له اشتد الزحام - [00:30:21](#)

يعني له لو سدى على ظهر اخر فانه تصح منه لانه مضطر الى ذلك وهذا سيأتي في الجمعة ان شاء الله والثاني تبطل الركعة لانها مفارقة كثيرة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب صفة الائمة الان سيبين لنا الان انتهى من المتابعة سيبين لنا صفة - [00:30:38](#)

هل اي انسان يتقدم يصلح ان يكون اماما؟ فتعلمون الناس ينقسمون الى قسمين من حيث ماذا المعتقد مؤمن وكافر فالمسلم يقتدى به والكافر لا يقتدى به. لانه اصلا لا تصح صلاته فكيف يقتدى به؟ وهناك ايضا ذكر وانثى - [00:31:00](#)

وهناك ايضا صغير وكبير وهناك حر وعابد وهنا الى الواصف التي سيذكرها المؤلف ومنها هناك اعمى وصحيح وهناك ايضا مقطوع اليدين ومقطوع الرجلين وهناك مقطوع احدهما المؤلف لم يستقصي كل شيء لكنه جاء باهم المسائل - [00:31:20](#)

قال رحمه الله تعالى الكلام فيها في ثلاثة امور. يعني المؤلف تميز في هذا الكتاب انه يعطينا تقسيما يعني دائما من مزايا يعني تقريب العلم الى الازهان وهذا كانت ميزة موجودة في بداية المجتهد الذي درسناه سابقا يعني - [00:31:39](#)

كان رحمه الله تعالى فيضع كتابا ثم يقسمه الابواب ثم فصول ثم مسائل. ثم يضع مقدمة لذلك قربوا ذلك الى الازهان. المؤلف ايضا هنا في بعض الامور التي تكثر فيها الفروع وتتنوع تجدنه يرتب ذلك. ويقسمه في - [00:31:59](#)

او في مسائل او في عناوين قال احدها صحة الامامة قال والناس فيها على خمسة اقسام. الناس في الامام على خمسة اقسام. نعم. احدها من تصح امامته بكل حال. هناك - [00:32:19](#)

كمن تصح امامته بلا خلاف. فمن هو هذا الذي يكون اماما على اي حال من الاحوال هو من اتصف بالصفات التي سيذكرها المؤلف وربما نحتاج ان نضيف شيء والمؤلف ربما تركه لانه سيذكره بعد ذلك - [00:32:36](#)

قال وهو الرجل الرجل فالرجل يخرج ماذا المرأة لان المرأة لا تؤم الرجال نعم والرجل هنا ام انها تؤم النساء فهذا فيه خلاف وذكرناه لكم قبل ذلك قريبا عرفنا ان من العلماء من كره - [00:32:54](#)

ومن العلماء كالامام مالك من من قال بان الصلاة اماما تحتاج الى اذان والمرأة ليست من اهلها فيكره لها ذلك ومن مع كلمة الامام احمد والشافعي من استحب ذلك وهذا هو الراجح حقيقة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لامة ورقة ان تؤم اهل دارها - [00:33:11](#)

وبعضهم مقيد قالوا اهل دارها ربما يكون فيهم غلام فكيف تؤمه؟ اجيب بان من نساها وايضا الرسول عليه الصلاة والسلام رخص لها ان تتخذ معدا. اذا هنا قولها الرجل في امامة الرجال. فلا تصح ان تؤم المرأة - [00:33:31](#)

الرجال لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤمن امرأة رجل والحديث فيه كلام. وايضا قوله عليه الصلاة والسلام اخروهن من حيث اخرهن قال وهو الرجل المسلم. المسلم يخرج الكافر. لان الكافر عمله مردود. فكيف يقتدى به؟ اصلا صلاته لا تصح. لكن هنا قد - [00:33:49](#)

في ذهن بعضنا يقول كيف لا يصح بينما نجد الفقهاء والاصوليين يقولون هل الكفار مخاطبون بالفروع الشريعة بعضهم يجعله مطلقا دون استفهام يقول هل الكفار يخاطبون بفروع الشريعة وبعضهم يقول الكفار مخاطبون بفروع الشريعة - [00:34:10](#)

لا نفهم من هذا ايها الاخوة بان الكافر يطلب منه ان يصلي او ان يزكي او ان يصوم الحج لا ليس هذا هو المراد ولكن مراد العلماء الكفار مخاطبون بفروع الشريعة - [00:34:29](#)

انه يعذبون بتركهم الفروع بالاضافة الى تعذيبهم في ماذا؟ على ترك اصل الدين وهو الايمان. ما سلككم في سفر؟ قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا ونخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتاني اليقين. واما عمل فهو مردود لقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:34:42](#)

وجعلناه هباء منثورا وما منعهم ان تقبل منهم صدقاتهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله وبرسوله اذا اعمالهم مردودة لكن القصد ان الكافر يعاقب بالاضافة الى معاقبته على كفره بالله ايضا على تركه هذه الواجبات التي يثاب عليها - [00:35:07](#)

قال وهو الرجل المسلم العدل ماذا العدل؟ يخرج غير العدل الفاسق والفاسق فيه كلام والمؤلف سيتكلم عنه وسنعلق عليه كثيرا لان الفاسق قد يكون فاسقا ماذا؟ بارتكاب بعض المعاصي يعني يكون ببعض الافعال كالذي يشرب الخمر او يرتكب بعض الاعمال وربما يكون في - [00:35:29](#)

بدعة والبدعة قد تصل الى التكفير فهذا يختلف ثم هناك فرق ايها الاخوة بين الجمع والاعیاد وبين صلاة الجماعة لان الجمعة تجمع الناس وكان ماذا يصليها بالناس انما هو الامام؟ فهذه لها واضع وهذه لها وكل هذا ان شاء الله سنوفي - [00:35:54](#)

الكلام فيه وننبه عليه لانه يعرف ان كثيرا من الاخوة يعني كثيرا ما يسألون عن مثل هذه المسائل. نعم قال وهو الرجل المسلم العدل القائم بركان الصلاة وشرائطها. القائم بركان الصلاة غير المتلاعب. اما الذي يتلاعب - [00:36:16](#)

يتساهل في اركان الصلاة وبشروطها فهذا لا يعتد به. ولا يصح ان يكون ايضا الذي قلت تركه المؤلف المكلف والمكلف يدخل تحته ماذا البالغ العاقل فان البالغ يخرج الصغير والصغير فيه خلاف نهاية الكلام فيه هل يؤم او لا؟ والمجنون لا تصح امامته لا تصح صلاته لنفسه فكيف يكون امام الليل - [00:36:34](#)

قال قال وهو الرجل المسلم العدل القائم بركان الصلاة وشرائطها فتصح امامته وان كان عبدا ها وان كان عبدا ولا هو سيذكر هذا اولا بعض الناس اذا سمع امرأة او عبد يظن ان هذا نقص فيه ليس نقص فيه من ناحية الدين. ولكن تعلمون يقصد بالعبد هنا المملوك - [00:36:58](#)

الذي ملك لانه رقيق كالسلعة يباع ويشترى ولكن الاسلام وهو كان رقيقا بسبب ماذا؟ لانه ماذا اسر لما كان كافرا فاذا دخل في الاسلام بعد ذلك فان شريعة الله تحض على اعتاق الرقاب - [00:37:24](#)

رقبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين فضيلة ذلك من كانت عنده جارية فادبها فاحسن تأديبا ثم علمها فاحسن تعليمها كان له اجران فهو عد من الثلاثة الذين يظفر كل واحد منهم باجرين. اذا هذا يرغب فيه ولكن هو يدخل - [00:37:45](#)

وفي ماذا المشقة تجلب التيسير من الذين خفف عنهم لهذه النقص؟ المرأة العبد ليس لكن ليس ذلك ايها الاخوة نقص في ماذا؟ في اصل هذا الانسان لا الله تعالى يقول ولقد كرمتنا بني ادم - [00:38:05](#)

وحملناهم في البر والبحر هذا الذي كان رقيقا ماذا اذا اصبح حرا اصبح كغيره. وسترون موقفا لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وانهم يعنون بالتقى وانهم لا ينظرون الى ما - [00:38:21](#)

هذا الى ان يكون هذا عبد وهذا حرة وهذا شريف وهذا دون ذلك لا انما مقياسهم ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال فتصح امامته وان كان عبدا لان ابا ذر وابن مسعود وحذيفة هذا هو جاء به. نعم. لان ابا ذر وابن مسعود وحذيفة وناس من ابو ذر تعرفه - [00:38:39](#)

من اجلاء الصحابة وكبارهم وله ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من الوصايا اوصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وفيهم عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل الذي قال ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفيما نزلت - [00:39:02](#)

واعلموا ان احدا اعلم مني بكتاب الله تصل اليه تضرب اليه اكباد الابل لضربتها اليه لسافرت اليه ومعلوم من ان جابر ابن عبد الله سافر ومسيرة شهر في البخاري هذا تعليق حديث صحيح - [00:39:20](#)

يعني ساحرة ماشية مسيرة شهر يقابلونه حتى يأخذون حديثا واحدا من احاديث رسول الله جابر ابن عبد الله الصحابي الجليل الذي لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة طويلة - [00:39:34](#)

وربما يمر ذكر هذا الحديث والتعليق عليه وهو يأتي في الحج لان ابا ذر وابن مسعود وحذيفة وحذيفة ابن اليمان وتعرفون ما كانت ايضا حذيفة فهؤلاء منه اجلاء الصحابة. وغيرهم كانوا - [00:39:47](#)

وعنده وما هي المناسبة المؤلف ما ذكرها؟ يقول تزوجت وانا ابو سعيد هذا الذي يذكره مولى اسيد يقول تزوجت وانا عبد يعني وانا مملوك فاولى ما تقول فدعوت نفرا من الصحابة فكان ممن حضر عندي فلان وفلان الذين ذكرهم القارئ - [00:40:02](#)



ابو ذر والله ابن مسعود حذيفة من اجلاء الصحابة ما ترفعوا وانما خسروا جناحهم لله تعالى فجاؤوا لان هذا اخوهم في الايمان فهم لا يرون فضلا لاحد عل به التقوى - [00:40:23](#)

والتي سنأتي هذه المائدة وانظروا فلما حضر وقت الصلاة هو دعاهم كان تزوج اعرج فدعاهم الى الوليمة. فحظر نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عد المؤلف منهم ثلاثة - [00:40:38](#)

فلما حضر وقت الصلاة قدم ابو ذر ليصلي قال بعض الموجودين ورائك يعني ارجع الى الخلف. لماذا؟ ولا يؤم الرجل الرجل في بيته الا باذنه فمن كان من ابي ذر الى الا ان التفت الى عبد الله ابن مسعود - [00:40:53](#)

يعلمون مكانة عبد الله بن مسجد؟ فقال اكدك او كذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال نعم. فعاد وتقدم اذا التقوى ايهاذا في بيته وله فضل وقيمة فلا ينبغي ان تقدم عليه. رأيتم ذلك فما نظروا الى قضية عبد او مملوك - [00:41:12](#)

ولكن المقياس الحقيقي عنده هو قول الله تعالى ان اكرم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال لان ابا ذر وابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهم وناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:41:33](#)

رضي الله عنهم قدموا ابا سعيد رحمه الله مملوكا لابي اسيد رضي الله عنه هم ايها الاخوة لو قدموه قد يكون في الامر لكن ترون تقدم ابو ذر فصده الصحابة - [00:42:01](#)

قالوا له ارجع الى الورا ففيه من هو اولى منك؟ من هو الذي اولى وهو صاحب البيت فكونه عبد مملوك هذا لا يمنع من ان يتقدم الناس قدموا ابا سعيد رحمه الله مملوكا لابي اسيد رضي الله عنه فصلى بهم. لما كان عبدا يعني هو يقول وانا عبد مملوء - [00:42:14](#)

هو نفسه ذكر المؤلف اختصر الاثر قال ولانه من اهل الاذان لهم فاشبه الحر. وتعلمون من مؤذن رسول الله صلى الله هو بلال اليس عبدا حبشيا؟ هل هذا نقص؟ هل لونه قتل من قيمته؟ هل كونه يعني حبشيا تأتي احاديث كثيرة ستمر - [00:42:37](#)

وبنا ان شاء الله في مناسبة اليس يدخل ضمن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون وهو ليس هو الذي كان يقول فيه رسول الله صلى الله ارحنا يا بلال بالاذان - [00:42:58](#)

وليس هو الذي كان ياتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الصلاة بعد ان يؤذن وليس هو صاحب المواقف العظيمة اذا ايها الاخوة هذا الدين العظيم لا يميز بين الناس - [00:43:14](#)

ولكن هذا انسان روق فحضر على حظ المؤمنين على ان يعينوه ولذلك تعلمون فضيلة من يعتقدون بل في الكفارات ونجامع في نهار رمضان الظهار القتل كلها تبدأ اول ما تبدأ بعنق الرقبة - [00:43:28](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى وتصح امامة الاعمى قول وتصح امامة العلماء يفهم من هذا ان فيه خلاف هو كذلك ان فيه خلاف اما انها نعم ولكن ايها اولى؟ الاعمى او المبصر - [00:43:45](#)

من العلماء من قال ان المبصر اولى لماذا؟ قالوا لان المبصر يهتدي للقبلة بنفسه ولانه ايضا يتحفظ من النجاسات. وايضا في طهارته اكثر الى غير ذلك من الامور والآخرين قالوا ولكن الاعمى اكثر خشوعا لانه لا يرى - [00:44:07](#)

ورد الاخرون قالوا ولكن المبصر اذا كان من المطيعين لله من عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والذين لا ينظرون الى غيرهم يساوون الاعمى ايضا في ذلك الاعمى مضطر الى ذلك ولكن هذا فعله طاعة لله سبحانه وتعالى وامثالها لما جاء عن رسوله صلى الله - [00:44:29](#)

عليه وسلم مهما يكن من عمر امامة الاعمى ايها الاخوة امامة الاعمى صحيح والمقياس في ذلك هي التقوى. والرسول صلى الله عليه وسلم عندما وضع لنا حديثا قاعدة يعتبر ماذا قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله؟ فلم يخرج من ذلك لعل ولم يخرج العبد - [00:44:49](#)

ولم يخرج ماذا؟ الجندي كما سيأتي ولم يخرج كثيرا من انواع الذين تكلم عنهم العلماء ام القوم اقرأهم لكتاب الله كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسنة الى اخره كما سيأتي - [00:45:13](#)

قال وتصح امامة الاعمى لان النبي صلى الله عليه وسلم لدينا ادلة نص في المسألة يعني ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخلف ابن عم مكتوم واعمى كثيرا يؤم الناس - 00:45:28

اليس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما كف في اخر حياته كما هو معلوم. وذكروا بانه كان يدخل الماء في عينه هكذا يقولون

لكن لا اعتقد ان هذا هو - 00:45:44

والسبب لان ادخال الماء في العينين لا يتسبب لكن هكذا قال المهم انه كف بصره في اخره فكان يؤم وكان ممن امهم عمار ابن ياسر

وتعلمون مكانته ولم يخالفه احد من الصحابة الذين امهم ولا الذين علموا بذلك - 00:45:54

ايضا جابر بن عبدالله تعلمون قصته في الحج في حديثه الطويل عندما جعله عندما جاءوا اليه وسأله ذلك الشاب الذي فك ازاريه ثم

طمعان ووضع يده على صدره قام بهم يصلي بهم وهو اعلم - 00:46:11

امامة الاعمى صحيحة لا اشكال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يستخلف ابن ام مكتوم رضي الله عنه يؤم الناس وهو اعمى

رواه ابو داود رحمه الله قال ولان العمى فقد حاسة فاشبهه فقد الشم. الذي يفقد شمه لا يتأخر بالنسبة لامامة الناس - 00:46:27

يعني هذا لا يؤثر علينا قال وتصح امامة الاصم لذلك. من هو الاصم؟ الذي لا يسمع. لكن الابكم قالوا لا تصح صلاته. لماذا؟ لان القراءة

ركن من اركان الصلاة المؤلف ما عرظ له - 00:46:50

يعني الابكم الذي لا يتكلم؟ قالوا لا تصح صلاته الا ان يصلي بمثله لان الابكر لا يتكلم فلا يستطيع ان يقرأ فكيف يصلي بغيره اذا

الاصمقر تصح صلاته. لماذا ايها الاخوة؟ لانه كل ما يخشى هو ان يحصل السهو - 00:47:06

والسهو عارض في الصلاة ينذر وقوعه. الانسان اذا استجمع حواسه واستخشي واستحضر عظمة الصلاة وانه بين يدي الله تعالى ان

يسوى في صلاته لكن متى يشكو الانسان اذا فرح بانه هنا وهناك - 00:47:24

فانه يسهو ولذلك قالوا يسهو فاذا نبه لا يسمع. لكن قالوا وهذا امر عارض فلا ينبغي ان يوثق. لكن لا شك بان غير الاصم قال وتصح

امامة الاصم لذلك فان كان اصم اعمى فقال بعض اصحابنا لا تصح امامته لانه قد يسهو فلا يمكن تنبيهه - 00:47:41

والاولى صحتها. هذا ولولا نعم. لانه لا يخل بشيء من واجبات الصلاة والسهو عارض لا يبطل الصلاة احتمال لا يبطل الصلاة احتمال

وجوده كالجعل بحكم السجود قال المصنف رحمه الله تعالى وتصح يعني لو ان انسان يفسد ولكنه لا يعرف بان السجود ركن هل هذا

يخل بصلاته؟ لا لجعله - 00:48:09

قال المصنف رحمه الله تعالى وتصح امامة ولد الزنا هذا نبهت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لا يحمل ماذا وزر ابويه يعني لا يحمل

ولد الزنا من ابويه وزرهما لانه ليس له ذنب في ذلك - 00:48:34

والله تعالى يقول ولا تزروا وازرة وزر اخرى وايضا يقول سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فهو لا لا ذنب له فيما حصل. ولا

علاقة له به. هو الذي يحمل - 00:48:55

وزر ذلك ما لم يتب ايضا الى الله سبحانه وتعالى توبة نصوحة ومن فعل ذلك اما هو لا ولذا قالوا تصح امامك ولد الزين قال وتصح

امامة ولد الزنا والجندي - 00:49:09

فاما بالنسبة للجندي ايها الاخوة فهذه تحتاج الى وقفة طويلة لان العلماء تكلموا عن الجندي الجندي لان الجندي كان في وقته منعزلا

عن الناس يعني كان الجندي في ذلك الزمن انما هو بعيد عن العلم والتعلم. فتجد انه يغلب عليهم الجهل. ولذلك استثنوا ايضا من -

00:49:24

فيه صلاح ومعرفة اما في زمننا الحاضر فقد تغيرت الامور وكلنا نشاهد ذلك كثيرا من الاخوة الجنود وفقنا الله واياهم ترى انه يذهب

الى عمله وفي اهم الصلوات التي هي صلاة الفجر فتجد انه مع انه معذور تجده - 00:49:46

وانه يسعى الى ان يصل الى اقرب مسجد من عمله فيصلي مع الناس وترى فيهم الخير فيه من ييسر لحينه ترى يظهر على كثير منهم

الخشوع والتقى والصلاة. ثم بحمد الله تلك الامور زالت الدولة - 00:50:07

الله خيرا ووفقها ماذا عملت؟ انشأت الكليات العسكرية والمعاهد وكذلك المدارس وتجد ايضا في كل مثل افواج قتل الجيش وكذلك

ايضا الحرس او الداخلية تجد في كل القطاعات هناك الموجهون هناك المرشدون هناك المعلمون فما اصبح الجميع - [00:50:23](#)

بل ربما اعطني بهم ربما في بعض الامور اكثر من غيرهم لانهم يتحملون مسؤولية لكن فيما مضى كان الجندي جاهل وبعيد عن هذه الامور فيقع في الخطأ. فليس ذلك على اطلاقه. ومع ذلك قيد المؤلف ذلك ايضا - [00:50:43](#)

اذا ايها الاخوة الجندي اين تصح امامته لكن لوى الجندي وجد فيه خلل فهو كغيره كغير الجندي نعم قال وتصح امامة ولد الزنا والجندي والخفي والاعرابي من هو الخفي؟ الخفي هذا نقص في خلقته لكن لا يؤثر عليه - [00:51:01](#)

يعني الخفي يعني بعضهم قال هذا الخصية لرب الخصيتان فما علاقتها بالامامة؟ بعضهم قال لا علاقة لها ولا ينبغي ان تؤخر وان كانت نقص. فالحال بالنسبة للاعمى وكذلك ولد الزنا وغيرها - [00:51:23](#)

تصح امامته وبعضهم قال فيه نقص وخلل فلا ينبغي ان يؤم من هو اكمل منه والآخرين وهو الصحيح قالوا لا علاقة ذلك بان بالصلاة قال اذا سلموا في دينهم لدخولهم فيتم اذا سلموا في دينهم. اذا المقياس هنا هو الدين - [00:51:37](#)

فلا يقدح ذلك في ولد الزنا ولا في الخفي ولا في الجندي ولا كذلك عرظ في غيره فاذا سلم في دينه. اذا كان من اهل الخير وممن يصلح للامامة فليتقدم. وما المانع من ذلك؟ اذا القضية قضية - [00:51:58](#)

وقلت لكم هم كانوا يتكلمون ماذا في وقتهم يتكلمون في حالة الجند في ذلك الوقت لكن في حالنا اليوم ونحن لا نعمم كما انه يوجد من غير الجنود من لا يصلي كذلك ايضا قد يوجد في الجنون ليست هذه تزكية كاملة ولكننا - [00:52:14](#)

فنقول يوجد فيهم الخير والصالح ومنهم ومنهم من تعلم وتقدم في العلم ايضا فهم كغيرهم من الناس. نعم قال لدخولهم ترى احيانا ما انتبه يعني تعيد اذا ما علقت على اي كلمة اعداها - [00:52:33](#)

الاعرابي ليس قضية الاعرابي بل الاعرابي تصف امامته والمراد الاعرابي ايها الاخوة الذي يقيم ما لا في البادية. بعض الناس يفهم خطأ يتصور ان الذي ياتي من البادية ويسكن في يستمر هذا بدوي - [00:52:53](#)

الباء الاعرابي الذي يقيم بين الاعراب بين الشاة والغنم هناك. لان هذا لانه جاء في بعض الآثار من بدا يعني يحصل فيه جهوة لانه لا يخلط الناس لا يسمع المواعظ اما الان زال هذا حتى في القرى - [00:53:07](#)

مثلا عند البيت تجد من يذهب للواظ والارشاد فالحمد لله الان الوعاظ والمرشدون والموجهون ينتشرون في الافاعي لا تجد هناك من يتنقل من مكان الى مكان. ومن بادية الى حاضرة ومن حاضرة الى بادية ومن مسجد الى مسجد ومن ناحي وهناك - [00:53:26](#)

جمعيات وغيرها انصح الناس بها التعليم اصبح ميسورا والناس بحمد الله في هذه البلاد يقبلون على الخير ايها الاخوة اذا هذا امر حقيقة طيب اذا الاعرابي تصح امامه اذا كان اهل لكن اذا كان جاهل لا يقدم على غيره. وهذا هو مراد العلماء - [00:53:46](#)

قال اذا سلموا في دينهم لدخولهم في عموم قول النبي صلى الله عليه واله وسلم يؤم القوم اقرأهم قال وسبوا القوم اقرأهم لكتاب الله. نعم قال وتصح امامة المتيهم بالمتوضى. ايضا لم يتحدث المؤلف عن الاخطأ. العلماء تكلموا عنه - [00:54:04](#)

هل يجوز ان يؤم الناس اقطع اليدين مقطوعة يدها هل يتقدم بعض العلماء قال لا ينبغي ان يتقدم لماذا؟ قالوا لانه لا يقول له من السجود ما يكون لغيره لانه لا يستطيع ان يسجد على اليدين - [00:54:27](#)

وانما يشهد على الوجه على الجبهة والانف وعلى الركبتين واطراف القدمين فنقص ماذا ما يتعلق باليدين وبعض العلماء قالوا يجوز ذلك وهذا في المذهب وهذا هو الصحيح ايضا وهو الراجح في المذهب - [00:54:45](#)

ايضا مقطوع الرجلين لو مقطوعة حليلة هل يتقدم ايضا الصحيح ان مقطوع الرجلين لا يتقدم لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يقوم فهو يصلي بالناس جالس وهم قيام وانما الذي يستثنى من ذلك هو امام الحي الامام الراتب كما حصل لرسول الله - [00:55:01](#)

صلى الله عليه وسلم فامام الحي هو الذي يصلى وراءه لكن ما يؤتى الى انسان لا يستطيع مقعد فيقال تقدم صلي بنا له يتقدم من هو ويستطيع القيام. وهو معذور فيصلي قاعدا - [00:55:21](#)

اما مقطوع الرجل فقالوا اذا كان يستطيع ان ينهى فله ان يعم الناس والا فلا والمسألة فيها خلاف. هو الصحيح ان ذلك جائز قال وتصح امامة المتيهم بالمتوضى. المتيهم يعني اتعلمون يعني متى ما هو الاصل وما هو الفرع؟ الاصل هو - [00:55:35](#)

ماذا لما هنا والفرع ما هو؟ هو التراب. لان الله تعالى يقول فلم تجدوا ماء فتيمم صعيدا طيبا. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين. فاذا وجد - [00:55:55](#)

فليمسه بشرفته لكن لو وجد انسان متيمم فهل يؤم المتوضئين؟ الجواب نعم. لماذا؟ لان هذا حصل في لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في غزوة ذات السلاسل وهي غزوة مشهورة كان قائدها الصحابي الجليل عمرو بن العاص - [00:56:12](#) فاحتلم في ليلة من تلك الليالي وكانت ليلة باردة جدا فخشي ان لو اغتسل فانه يهلك. خاف على نفسه. فقام فتقدم وصلى بالناس فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك - [00:56:34](#)

فقال افعلت ذلك يا عمرو؟ قال نعم. ولم؟ قال لان الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله تعالى بكم رحيم هكذا تبسم رسول الله صلى الله عليه ضحك فضحكوا اقرارا له على ذلك العمل. فدل ذلك على انه يجوز اقتداء المتوضى للمتيمم - [00:56:52](#) لكن لا يجوز ان يقتدي متوظم من ما عنده تراب ولا عنده ما له يتقدم صاحب المال ولا ايضا متيمم لانسان ما وجدته ننتبه لهذا بعد قال بعض طلاب العلم او الذين تعول الطريق تجد انه يخجل يستحي ان يتقدم فيصلبي بالنوم - [00:57:15](#) وربما يقدم عامية لا يحسن القراءة. هذا لا يجوز انت بذلك لست ممن يتطلع الى الامامة لكنك بذلك منذ ما اصبحت في هذا الامر عليك ان تتقدم حتى لا يحصل خلل في صلاة الناس. والا تقصر في ذلك - [00:57:36](#)

قال لان عمرو بن العاص رضي الله عنه صلى متيمما واخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم فضحك ولم ينكر عليه ولان طهارته صحيحة اشبه المائث لان الله سبحانه وتعالى هذا من باب التيسير في هذه الشريعة الله رخص لنا في ذلك والله يحب ان تؤتى الرخص كما يكره ان تؤتى محاصيل - [00:57:54](#)

قال الامام المصنف رحمه الله مرنا بنا في حديث اتيت خمسا لم يعطهن احد من قبلي وجعلت وتربتها وجعل ثيابه مسجدا وتربتها طهورا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل القسم الثاني من لا تصح امامتهم وهم نوعان - [00:58:19](#) احدهما من لا تصح صلاته لنفسه كالكاfer وهذا معلوم وقد تكلمت عن هذا مقدما في اول الحديث فان الكافر لا تصح لانها لا تصح صلاته اصلا فكيف يصلي بغيره؟ والكافر لا يوثق - [00:58:44](#)

هو انسان لا يثق به في دين الله. فكيف يقدم في الصلاة ان هذا لشيء نعم قال والمجنون والمجنون ايضا لا تصح صلاته لنفسه كيف يتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق - [00:59:00](#)

واذا فاق المجنون صحت صلاته لكن وهو في حالة جنون فاقد العقل فكيف يصلي بالناس؟ هو غير مطالب بالصلاة تسقط عنه ولا يعتبر صلاته لنفسه فكيف يكون اماما لغيره قال ومن اخل بشرط او واجب لغير عذر. كذلك الذي يتساهل او يتلاعب في اركان الصلاة وفي شروطها. لا ينبغي ايضا ان يقتدى به - [00:59:18](#)

قال ومن اخل بشرط او واجب لغير عذر فلا تصح امامته في حال. اما اذا وجد عذر انسان مثلا لا يثبت للقيام وهو امام امام الحي الراكب وصلى بالناس على ما خل ولكنه مضطر الى ذلك نعم - [00:59:44](#)

قال فلا تصح امامته بحال لانه لا صلاة له في نفسه اشبه اللاعب الا في المحدث رأيتم ان الذي يتساهل في امور الصلاة اشبه اللاعب الا في المحدث والنجس الا في المحدث الا في المحدث والنجس اذا لم يعلم - [01:00:00](#)

هو والمأموم حتى فرغوا من الصلاة. اعاد وحده يعني لو ان اماما صلى وهو محدث سواء كان حدثا اكبر واصغر ولم يعلم بذلك حتى انتهت الصلاة فان صلاة المؤمنين تصح المأمومين - [01:00:22](#)

وهو يجب عليه ان يعيد الصلاة لانه صلى بغير طهارة اما المأموم فصلوا لماذا؟ بطهارة ولكنهم اقتدوا بايمان محدث وهم لا يعلمون اذا عدم علمهم بذلك يكون سببا في صحة صلاتهم - [01:00:41](#)

كذلك ايضا الامام اذا كان يحمل نجاسة وهو لا يعلم بها تصح صلاة المأمومين قال الا في المحدث والنجس اذا لم يعلم هو والمأموم حتى فرغوا من الصلاة. وهذا حصل لعمر رضي الله تعالى عنه وعثمان بن عفان وسيذكرهما المؤلف - [01:00:57](#)

اعاد وحده لما روي عن عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس الصبح ثم خرج الى الجرف معروف تعرفونه هي المكان الواسع المقابل

لمستشفى الملك في جهة الشمال تلك المنطقة تسمى الجرح - 01:01:17

فكان له املاك يعني له مزارع هناك واملاك فكان يذهب الى ذلك فصلى بالناس فخرج فلما وصل الى هناك تذكر او رأى بللا. نعم قال ثم

خرج الى الجرف فاحرق الماء - 01:01:36

فوجد في ثوبه احتلاما فاعاد ولم يعد الناس قال وروى الاثرم نحو هذا عن عثمان وعلي وابن عمر وابن عمر رضي الله عنهم. هذا اثر

عن عدد من الصحابة وهذا من امور - 01:01:52

اتفق عليها العلماء في صحة صلاة المأموم ويجب على الامام ان يعيد قال ولم يعرف لهم مخالف. فكان اجماعا. يعني ما عرف ان احدا

خالف في ذلك الامر. وهذا من النسيان الذي يعذر به - 01:02:08

قال ولان هذا مما يخفى فكان المأموم معذورا في الاقتداء به والنجاسة كالحدث لانها مما تخفى ولا يعفى قال ولا يعفى عن سائر لعن

نجاسة كل ما فيها في امر اخص في هذه المسألة من صلى وفيه نجاسة ولم يعلم الا بعد ذلك هل تصح صلاته؟ هناك من صح -

01:02:23

قال ولا يعفى عن سائر الشروط لانها ليست في مظنة الخفاء فان علم الامام والمأموم ذلك في اثناء الصلاة لزمهم الاستئناف ما مع

الاستناد؟ الحدث ثم بعد ذلك يستأنفونه قال وحكي عنه في المأموم انه يبني على ما مضى لو سبق الامام الحدث هذا معروف هذي

مسألة فيها خلاف اذا سبق الامام الحدث - 01:02:46

فليتقدم احد المؤمنين كما حصل المأمومين صلى الله عليه وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:03:18